الأمم المتحدة

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه- OCHA
الأرض الفلسطينيه المحتله

تقرير عن الأوضاع في غزة من قبل منسق الشؤون الإنسانية

5 كانون الثاني 2009 – لغاية الساعة الخامسة عصرًا

دخلت العملية العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة يومها العاشر فيما يعاني سكان غزة تحت وطأة هذا العنف. وقد تم نشر القوات البرية الإسرائيلية حول التجمعات السكانية الرئيسية في شمالي قطاع غزة (مدينة غزة، بيت حانون، بيت لاهيا ومخيم جباليا للاجئين)، وفي شرقي قطاع غزة بين محافظة غزة والمنطقة الوسطى، وفي جنوب شرق رفح.

غزة مقسمة حاليا الى قسمين فيما اصبحت عملية التنقل الداخلية داخل القطاع بالغة الخطورة. وتتزايد الصعوبات أمام الطواقم الانسانية التي تعمل على توزيع المساعدات أو الوصول الى الجرحى. ما زال أكثر من مليون مواطن في غزة يعانون من غياب التيار الكهربائي والمياه، فيما هرب آلاف السكان من منازلهم بحثا عن ملاجئ أكثر أمنا. اضافة الى تدمير البنية التحتية الأساسية، بما يتضمن الكهرباء والمياه ومياه الصرف الصحي، والاتصالات والطرق، لا تستطيع المستشفيات أن توفر الرعاية المركزة الكافية الى العدد الكبير من الاصابات.

العنف

ارتفعت الخسائر البشرية والاصابات منذ بدء العملية البرية بتاريخ 3 كانون الثاني الى ما يقرب من 94 قتيل وعدد كبير من الجرحى. العديد من الوفيات الأخيرة هي من النساء والأطفال بما فيهم مقتل عائلات بأكملها. وقتلت هذا الصباح قذيفة اسرائيلية سبعة أفراد من أسرة فلسطينية واحدة (خمس أطفال وامهم وابيهم) في منزلهم في مخيم الشاطئ للاجئين. ومنذ هذا الصباح لغاية الساعة الثالثة بعد الظهر، قتل 25 فلسطيني. وقد قصف المقر الرئيسي لاتحاد لجان الرعاية الصحية في مدينة غزة مما أدى الى تدمير ثلاث عيادات متنقلة ومركبة واحدة. بتاريخ الرابع من كانون الثاني، ضربت قذيفة اسرائيلية سوق الخضار المركزي في مدينة غزة مما ادى الى خمسة قتلى و40 اصابة. وقتل مواطن يعمل في طواقم اتحاد لجان الرعاية الصحية، وهي منظمة مدعومة من قبل منظمة اوكسفام، عندما ضربت قذيفة اسرائيلية مركبة اسعاف كانت تحاول اخلاء جريح في منطقة بيت لاهيا، وفقد عامل آخر في الطواقم الطبية رجله وجرح السائق خلال نفس الحادثة.

أرقام وزارة الصحة لغاية الساعة الثالثة بعد الظهر تتحدث عن 534 قتيل وما لا يقل عن 2470 جريح منذ 27 كانون الأول، لكن الخطر الذي يحيط بالطواقم الطبية وصعوبة انتشال الجرحى من المباني المنهارة يجعل عمليات الاخلاء الصحيحة وتقدير الخسائر البشرية أمرا في بالغ الصعوبة.

قتل جندي اسرائيلي يوم الاحد. وبشكل اجمالي، جرح ما يقرب من 60 جندي اسرائيلي في غزة منذ يوم السبت، بما يتضمن اربعة جنود في حالة الخطر. وقد اطلق المسلحون في غزة ما لا يقل عن 45 صاروخ يوم الاحد مما ادى الى اصابة ثلاثة اسرائيليين.

الوقود / الكهرباء / الاتصالات

قطع ما نسبته 75% من التيار الكهربائي في قطاع غزة. ومنذ العملية البرية، تعاني كافة محافظات غزة ومعظم مناطق شمالي غزة من غياب التيار الكهربائي ويوجد كهرباء محدودة في رفح وذلك بعد الهجمات التي دمرت 6 من أصل 10 خطوط طاقة من اسرائيل وخط من أصل خطين طاقة من مصر. يتسلم قطاع غزة حاليا 25% فقط من احتياجات الكهرباء.

يواجد الفنيون الكهربائيون مصاعب في الوصول الى الخطوط المتضررة بفعل الهجمات العسكرية. بالرغم من صعوبة تحرك طواقم الصليب الاحمر، الا انهم تمكنوا من مرافقة الفنيين لاصلاح الأضرار في خطوط امداد التيار الكهربائي من اسرائيلي الى الجزء الشمالي من قطاع غزة.

الصحة

تكافح المستشفيات لكي تتمكن من العمل في ظل انقطاع التيار لمدة 24 ساعة. يتم توفير الكهرباء الى المستشفيات من قبل المولدات الاحتياطية واحتياطي الوقود الى المولدات وصل الى مستويات متدنية. اليوم، المولدات لدى مركبات وزارة الصحة ومخازن التطعيمات والمختبرات والمخازن الرئيسية اغلقت بسبب نقص الوقود الى ان الاونروا قامت بتوفير الوقود الى وزارة الصحة. تعمل الانروا والصليب الأحمر لتوفير امدادات وقود اضافية كحل على المدى القصير.

في حين يتم اخراج المرضى ذوي الحالات المستقرة باسرع فترة ممكنة في سبيل توفير المكان في المستشفيات، الى ان هنالك ضغط متزايد على اقسام الرعاية المكثفة في كافة أنحاء قطاع غزة وتم اشغال كافة الاسرة في هذه الاقسام. هناك حاجة ماسة لاخلاء المرضى خارج القطاع.

بالرغم من توفير كميات كبيرة من الادوية من قبل العديد من الجهات المانحة والمنظمات، تتسلم المنظمات الانسانية حاليا طلبات عاجلة لتوفير ادوية لتسكين الالم وأكياس للجثث وشراشف للاسرة التي تستخدم لتغطية الجثث. هناك ايضا حاجة ماسة لجرَاحي الجهاز العصبي والعظام وجراحي عمليات القلب المفتوح.

لم يتم اصلاح الاضرار التي اصابت المستشفيات، على سبيل المثال، لم يتم اصلاح الزجاج المكسور بسبب نقص مادة الزجاج.

اغلقت خمس مراكز رعاية صحية تابعة للاونروا بسبب الاعمال العدائية القريبة من الموقع.

لم تتمكن الطواقم الطبية العاملة في الهلال الاحمر الفلسطيني من الاستجابة للعدد الكبير من المكالمات بسبب العمليات العسكرية. ففي الفترة بين يوم 3 كانون الثاني منتصف الظهر ولغاية منتصف ظهر الرابع من كانون الثاني، تعاملت الطواقم الطبية العاملة لدى اسعاف الهلال الاحمر مع 176 اصابة و36 حالة وفاة. هناك قلق متزايد فيما يتعلق بأمن مركبات الاسعاف.

الملاجئ

تشير التقارير الى تشريد عدد كبير من الناس القاطنين في المناطق الحدودية الى داخل غزة خلال سير وتقدم العملية البرية. قامت الاونروا بفتح 11 مركز للمشردين. حاليا هناك 5,000 شخص يعيشون في هذه المراكز لكن الرقم في تزايد بشكل سريع. قامت الاونروا بتوزيع مواد غير غذائية (بما فيها الفرشات والاغطية) الى المحتاجين لكن احتياطي هذه المواد تنفذ بشكل سريع. ستحتاج الاونروا الى مواد اخرى مثل الحقائب للصحة والنظافة العامة. بدأت الاونروا بتوزيع رزم الغذاء التي تتضمن الخبز والفاصولياء واللحمة.

المياه والصرف الصحي

نظام المياه والصرف الصحي على شفير الهاوية بسبب نقص الطاقة والوقود. وتحذر مصلحة مياه البلديات الساحلية أن 48 من أصل 130 بئر مياه لا تعمل بتاتا بسبب نقص الكهرباء والاضرار التي لحقت الانابيب أو بسبب نفاذ احتياطي الوقود الذي يشغل المولدات (يكفي لثلاثة أيام فقط). يعمل حاليا ما لا يقل عن 45 بئر مياه اضافي بشكل جزئي ويتوقع أن تتوقف عن العمل خلال أيام بسبب عدم وجود امدادات اضافية من الوقود والكهرباء. ما يزيد عن 530,000 شخص (ما يقرب من 400,000 شخص في غزة وشمالي غزة، و100,000 شخص في رفح، و30,000 شخص في المنطقة الوسطى) لا تصلهم المياه بتاتا، أما البقية فهم يتسلمون المياه بشكل متقطع مرة واحدة كل عدة أيام.

تواجه مصلحة مياه البلديات الساحلية مصاعب في اصلاح الأضرار التي اصابت الشبكات لأسباب أمنية. لكن في حال توفر الكهرباء، يمكن لمصلحة مياه البلديات الساحلية أن تعيد توجيه المياه الى الناس من مصادر أخرى.

وضع شبكات الصرف الصحي بالغ الخطورة مما يشكل مخاطر من انتشار اوبئة مرتبطة بالمياه العادمة. هناك فيضان للمياه العادمة الى بيت لاهيا والمراعي والبحر بعد خمسة أيام من اغلاق 37 محطة ضخ للمياه في غزة بسبب نقص الكهرباء. المحطات المتبقية البالغ عددها 32 محطة تعمل بشكل جزئي ويتوقع ان تغلق خلال 3–4 ايام الا اذا تسلموا مزيد من الديزل. المشكلة الاخطر تكمن في محطة معالجة المياه العادمة في بيت لاهيا. فبالاضافة الى مخاطر اية ضربات بالقرب من البركة، مستوى المياه يرتفع بمعدل 1,5 الى 2 سم كل يوم بسبب نقص الكهرباء أو الوقود لضخ الفائض من البركة الرئيسية الى البرك الاخرى. ويتوقع خلال اسبوع ارتفاع بنسبة 15–20 سم في مستوى المياه حيث يقترب من الفيضان.

الغذاء

ما زالت عمليات توزيع الغذاء تواجه مصاعب بسبب الوضع الأمني الخطر. يوجد لدى جمعية أصحاب المخابز 70 طن من غاز الطهي مخزنة في محطات الغاز بالقرب من الحدود وعلى الطريق الشرقي. الوصول الى هذا الغاز سيكون ممكنا فقط من خلال الحصول على اذن من السلطات الاسرائيلية مما سيسمح برفع عدد المخابز العاملة.

حركة تنقل المساعدات الانسانية

حركة المساعدات الانسانية داخل قطاع غزة صعبة بسبب الوضع الأمني على الأرض. ومن خلال التنسيق مع السلطات الاسرائيلية، تساعد اللجنة الدولية للصليب الاحمر في تنسيق الممر الآمن لعدد من مركبات الاسعاف وطاقم المطافئ والطواقم الفنية لمصلحة مياه البلديات الساحلية ولمحطة غزة لتوزيع الكهرباء لضمان عدم قصفهم عند محاولتهم لمساعدة الناس المحتاجين أو اصلاح الأضرار.

المعابر

فتح اليوم معبر كيريم شالوم وانابيب الوقود في ناحال عوز ومعبر ايريز. يتوقع ادخال 60 شاحنة من الامدادات الانسانية عبر معبر كيريم شالوم. تم ضخ ما يقرب من 215,000 لتر من الوقود الصناعي و47 طن من غاز الطهي من اسرائيل الى غزة لكن لم يتم تسلم الكميات بسبب الاوضاع الامنية الخطيرة. دخل 100,000 لتر من الديزل الى الاونروا. معبر ايريز فتح بشكل جزئي لعدد محدود من المرضى والمواطنين الاجانب.

معبر رفح فتح اليوم أيضا: يتوقع وصول 4 شاحنات من اللوازم الطبية ويتوقع ايضا اخلاء 17 حالة طبية. المتطوعون الطبيون (الاطباء والجراحين وغيرهم) من عدة دول ما زالوا ينتظرون على الجانب المصري من المعبر لدخول غزة للمساعدة في معالجة الجرحى الفلسطينيين.

الاحتياجات ذات الأولوية

الوقود: الوقود الصناعي ضروري لتشغيل محطة غزة للطاقة التي اغلقت منذ 30 كانون الأول. هناك حاجة ماسة لاستبدال عشرة محولات التي تدمرت كليا، بالاضافة الى التنسيق للسماح للطواقم الفنية باصلاح الأضرار. يجب ابقاء معبر ناحال عوز مفتوحا لانه المعبر الوحيد الذي يمكن أن يسهل نقل كميات كافية من الوقود من أجل اعادة تشغيل عمليات محطة الطاقة واعادة تخزين كميات احتياطية من الوقود في قطاع غزة.

القمح: القمح ضرروي لتوفير الطحين الى المخابز المحلية وتوزيع الغذاء الى سكان غزة. الناقل الآلي على معبر كارني يعتبر الآلية الوحيدة لتسهيل استيراد كميات من القمح الى قطاع غزة. ما زال المعبر مغلقا.

السيولة النقدية: لم يتم ادخال اية سيولة نقدية الى غزة وهناك حاجة ماسة اليها، بما يتضمن الاموال الضرورية الى برنامج الأونروا لتوزيع المساعدات النقدية الى ما يقرب من 94,000 مستفيد، بالاضافة الى برنامج العمل من أجل الأموال، والرواتب الى طواقمها ودفعاتها الى المزودين.

التنقل الداخلي داخل قطاع غزة: حالياً التنقل داخل القطاع مقيد جدا. من الضروري تمكين المرضى ومركبات الاسعاف من الوصول الى المستشفيات وأن تتمكن المؤسسات من الوصول الى المخازن من اجل استئناف عمليات التوزيع، وان تتمكن الطواقم من التحرك لاصلاح الأضرار في الخدمات العامة. المخابز ايضا تحتاج أن تصل الى الغاز في المخازن لدى محطات الغاز في المنطقة الحدودية.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)
ochaopt@un.org www.ochaopt.org

للنص باللغة اللانجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_gaza_situation_report_2009_01_05_english.pdf